

الأغاني

(على ثقةٍ منا تَحَرَّيْ قلوبُنَا ... إِلَيْكَ كَمَا كُنَّا أَبَاكَ نُوْمِّلُ) .

وهي قصيدة طويلة هذا مختار من جميعها .

انفق مال المهدي فأوثقه بالحديد .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال حدثني أبي قال وجه المهدي نصيبا الشاعر مولاة إلى اليمين في شراء إبل مهريّة ووجه معه رجلا من الشيعة وكتب معه إلى عامله على اليمن بعشرين ألف دينار قال فمد أبو الحناء يده في الدنانير ينفقها في الأكل والشرب وشراء الجواري والتزويج فكتب الشيعي بخبره إلى المهدي فكتب المهدي في حمله موثقا في الحديد .

فلما دخل على المهدي أنشده شعره وقال .

(تَأَوَّسَ بَنِي ثِقَلٍ مِنْ الِهْمِ مُوجِعٍ ... فَأَرْسَقَ عَيْنِي وَالْخَلِيَّونَ هُجَّعٌ) .

(هُمُومٌ تَوَالَتْ لَوْ أَطَافَ يَسِيرُهَا ... بِسَلَامِي لَطَلَّاتٌ شُمُّهَا تَتَصَدَّعُ) .

(وَلَكِنَّهَا نِيَطَتْ فَنَاءَ بِحَمَلِهَا ... جَهِيرُ الْمَنَايَا حَائِنُ النَّفْسِ مَجْزَعٌ) .

(وَعَادَتْ بِلَادُ أَهْلِ ظُلْمَاءَ حِنْدِسَاءَ ... فَخِلْتُ دُجَى ظُلْمَائِهَا لَا تَقَشَّعُ)